اعلم السر واخفى فكيف يخفى علي عبدي لعمله انا اعلم بالمخلوقين الذين
لم يعلمون وانا علام الغيوب عليه لعنتي وتقول الملائكة السبعة والثلاث الالاف
المشيعون يا ربنا عليه لعنتك ولعنتنا فتقول اهل السماء عليه لعنة الله
ولعنة اللاعنين ثم بكى معاذ وانتحب بكاء شديدا وقال يا رسول الله
كيف النجاة مما ذكرت قال يا معاذ اقتد بنبيك في اليقين قلت انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معاذ بن جبل كيف لي بالنجاة والخلاص
قال نعم يا معاذ ان كان في عملك تقصير فاقطع لسانك عن الوقيعة
في الناس وعن اخوانك من حملة القران خاصة وليكن يحجزك عن الوقيعة
في الناس ما تعلم من عيب نفسك ولا تزك نفسك بذم اخوانك ولا
ترائي بعملك كي تعرف في الناس ولا تدخل في الدنيا دخولا تنسيك امر الاخرة
ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم على الناس فتنقطع عنك خيرات
الدنيا والاخرة ولا تتفحش في مجلسك حتى يحذروك من سوء خلقك ولا
تمزق الناس بلسانك فتمزقك كلاب جهنم هو قوله والناشطات
نشطا يقول تنزع اللحم عن العظام قلت يا رسول الله من يطيق هذه الخصال
قال يا معاذ ان الذي وصفت لك يسير على من يسره الله عليه انما يكفيك
من ذلك ان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك فاذن
انت قد سلمت قال خالد بن معدان رحمة الله عليه وكان معاذ لا يكثر

من تلاوة القران كما يكثر من تلاوة هذا الحديث ويذكر في مجلسه
فلما سمعت ايها الرجل بهذا الحديث العظيم نبأ الكبير خطره الاليم
اثره تطير له القلوب وتحار له العقول وتضيق عن حمله الصدور وتجزع
من هوله النفوس فاستعصم بمولاك اله العالمين والزم الباب بالتضرع
والابتهال والبكاء آناء الليل واطراف النهار مع المتضرعين المبتهلين
فانه لا نجاة من هذا الامر الا برحمته ولا سلامة من هذا البحر الا بمنه
وعنايته فتنبه من رقدة الغافلين واعمل لامر حقه وجاهد نفسك
في هذه العقبة المخوفة لعلك لا تهلك مع الهالكين ولله المستعان على كل
حال فانه خير معين وهو تعالى ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فصل وجملة الامر انك اذا احسنت النظر
فرايت قدر طاعة الله تعالى ورايت عجز الخلق وضعفهم فلا تلتفت
اليهم بتملكهم ولكن زاهدا في ثنائهم ومدحهم وتعظيمهم اذ لا
فائدة تحته ولا تبع بطاعتك شيئا من ذلك ورايت خسة الدنيا
وحقارتها وسرعة زوالها فلا تبعها بطاعتك من الله عز وجل
وتقول يا نفس انا رب العالمين وشكري واحزاني
خير اما الناس المخلوقين العاجزين الجاهلين الذين لا يعرفون
قدر عملك بالحقيقة وما تحلت فيه ولا يبلغون صغر ما عملت وكلما

المبتهل المتضرع والمبتهل اللعين تعالى عليه لعنه الله ومنه المباهلة الملاعنة ولابتهال التضرع ثم يبتهل اي يخلص في الدعاء

في قدر ... والرقدة النومة

Copyright © King Saud University